تكون اشارة من ملك من اهلها عشرة الاف دينار ان يعمل في داره قبة وبالغرب منها
معدن الزمرد ولم يبطل الا من قرب قال **قفطريم** ولي الملك بعد ابيه قبطيم قال ابن
وصيف شاه كان اكبر ولد ابيه قبطيم وكان جبارا عظيم الخلق وهو الذي وضع اساسات الاهرام
بالدهشورية وغيرها وهو الذي بنا مدينة دندرة ومدينة الاصنام وهلكت عاد بالريح
في اخر ايامه واثار من المعادن عالم بيرة عبره وكان يجد من الذهب مثل حجر الرحي ومن الزبرجد
مثل الاسطوانه ومن الاشباه شهر في صخر المغهب كالمقلة وعمل من العجايب شيا كثيرا وبنا
منارا عاليا على جبل قفط يرى منه البحر الشرقي ووجد هناك معدن زيبق فعمل منه تمثالا
كالعمود لا يتحرك ولا يذوب وعمل البركة التي سماها صيادة الطير اذا مر عليها طاير سقط فيها
ولم يقدر على الحركة حتى يوخذ وهذه البركة يقال انها هناك الى الان واما المنار فسقط
وعمل عجايب كثيرة وفي ايامه اثار عبادة الاصنام التي كان الطوفان غرقها وزين الشيطان
امرها وعبادتها ويقال انه بنا المداين الداخلة وعمل فيها عجايب كثيرة وبنا غربي النيل
وخلف الواحات الداخلة مدنا عمل فيها عجايب كثيرة ووكل بها الروحانيين الذين يمنعون منها
فما يستطيع احد ان يدنوا اليها ولا يدخلها الا ان يعمل قرابين لها ولتلك الروحانيين واقام
قفطريم ملكا اربعماية وثمانين سنة واكثر العجايب عملت في وقته ووقت ابنه البودسير
ولذلك كان الصعيد اكثر عجايبا من اسفل الارض لان تحيز قفطريم فيه ولما حضرت قفطريم
الوفاة عمل ناووس في الجبل الغربي قرب مدينة الكهان في سرب تحت الارض معقود على ازاج
الى الارض ونقر تحت الارض في الجبل دارا واسعة وجعل دورها خزاين منقوبة وفي سقفها
مسارب للرياح وبلط السرب وجميع الدار بالمرمر وجعل في وسط الدار مجلسا على ثمانية
اركان مصفحا بالزجاج الملون المسبوك وجعل في سقفه جواهر تسرج وجعل في كل ركن من اركان
المجلس تمثالا من الذهب بيده كالبوق الذي يبوق به وتحت القبة دكة مصفحة بذهب
ولها حواف من زبرجد وفوق الدكة فرش من حرير وجعل عليها جسده بعد ان لطخ بالادوية
المجففة ووضع من جوانبه الات كافور وسدل عليه ثياب منسوجة بالذهب ووجهه
مكشوف وعلى راسه تاج مكلل وعن جوانب الدكة اربعة تماثيل مجوفات من زجاج مسبوك
في صور النسا بايديهن مراوح من ذهب وعلى صدره من فوق الثياب سيف ماخذ قايمه من
زبرجد وجعل في تلك الخزاين من الهضاير وسبايك الذهب والتيجان والجوهر وبرابي الحكمة

واصناف

واصناف العقاقير والطلسمات ومصاحف العلوم ما لا يحصي كثرة وجعل على باب المجلس ديكا
من ذهب على قاعدة من زجاج اخضر منشور الجناحين من نور عليه ايات مانعه وجعل على
مدخل كل ازج صورتين من نحاس بايديهما سيفان وقدامهما بلاطة تحتها لوالب من وطيها
ضرباه باسيافهما فقتلاه وفي سقف كل ازج كوة عليها الطوخ مدبر يشرح فتحفظ طول الزمان
وسد باب الازج بالاساطين المرصصة ورصوا على سقفه البلاط العظام وردموا فوقها
بالرمال وزبروا على باب الازج هذا المدخل الى جسد الملك العظيم المهيب الكريم الشديد
قفطريم ذي الايد والفخر والغلبة والقهر افل نجمه وبقي ذكره وعمله فلا يصل اليه احد ولا
يقدر عليه بحيلة وذلك بسبعماية وسبعين دورات مضت من السنين وقال المسعودي
ومعدن الزمرد في عمل الصعيد الاعلى من اعمال مدينة قفط ومنها يخرج الى هذا المعدن
والموضع الذي هو فيه يعرف بالخربه وهي مغازة وجبال والبجه هذا المكان المعروف
بالخربه واليها يودي الحفارات من يرد الى حفر الزمرد ووجدت جماعة من صعيد مصر
من ذوي الدراية ممن اتصلت معرفته

صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)